غادرت بعض قيادات حماس الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله في لبنان بعد مطالبتها من قبل الحزب بإغلاق مكاتبها والمغادرة بأسرع وقت بعد أن شهدت الساحة اللبنانية توترا شديدا ظهر في مطاردة وزير الداخلية مروان شربل أثناء تفقده موقع انفجار السيارة الملغومة.

وذكرت صحيفة الأنباء الكويتية أن "قيادات سياسية قريبة من "حزب الله" وحتى متحالفة معه في بعض المفاصل، تشعر بالقلق حيال الاجواء الانفعالية التي تعم الضاحية الجنوبية منذ انفجار السيارة الملغومة في مرآب جمعية القرض الحسن في حارة حريك، والتي تجاوزت ردود الفعل المعتادة، من حيث الشحن السياسي أو من حيث الاجراءات الامنية الفائقة التشدد، حيث بات على كل داخل الى الضاحية بالسيارة أو سيرا على قدميه أن يعرف عن نفسه وعن وجهته وأن يخضع للتفتيش الدقيق".

وأوضحت أن "بصمات الجهة الفاعلة لم تحسم بعد، ويواجه المحققون صعوبات في الحصول على أشرطة الكاميرات المثبتة في ذلك الشارع والتي يفترض أنها اصبحت بيد "حزب الله"، والتي قيل إن إحداها اظهرت صورة امرأة تخرج من المرآب قبل حصول الانفجار بقليل، وطبعا هذا لا يشكل دليلا بذاته، وقد تردد أن ثلاثة موقوفين هم رهن التحقيق الآن لكن وزير الداخلية مروان شربل نفى صحة ذلك".

واستبعدت الصحيفة تورط أي طرف من أهل السنة في هذه العملية، لسبب بسيط أن هؤلاء يعتمدون الطريقة الفدائية التي تقتل أكبر حجم من الناس، ما يرجح معه أن يكون من فعل المعارضة أو اجهزة النظام بالذات، المعارضة السورية لتذكير الحزب أنه سيدفع ثمن تورطه ضد الشعب السوري، والنظام بقصد إحداث فتنة سنية ـ شيعية في لبنان تخفف من وطأة الضغوط عليه في سوريا".

ورجحت "الانباء" "ازدياد مثل هذه العمليات خصوصا في البقاع والضاحية الجنوبية كإنعكاس لتطورات الحرب السورية وانخراط اطراف لبنانية فيها، فضلا عن الاغتيالات التي يحسب مختلف الفرقاء حسابها".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/07/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com